اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي: دراسة ميدانية

مبروكة محمد عبد السلام/ قسم الصحافة/كلية الفنون والإعلام/جامعة مصراتة/ليبيا

m.eldalimi@media.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام 2021/8/12 تاريخ التحكيم 2120/8/21 تاريخ النشر 2021/10/18

ملخص البحث

يقدم هذا البحث الاتجاه المكون لدى النخبة الإعلامية – المتمثلة في كل من له علاقة بالصحافة سواء كان أكاديمي أو ممارس – نحو توظيف الصحف الليبية لفن الخبر الصحفي دون الفنون الصحفية الأخرى في عرض المضمون السياسي، أو كيف تطوع الصحف الليبية الأخبار السياسية في التأييد أو المعارضة لجهة سياسية معينة حيث يحاول البحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تحدد اتجاهات النخبة المعنية حول معالجة وتأطير وترتيب الصياغة الخبرية للأخبار السياسية في الصحف الليبية ، مما يشرح تفاصيل بعض النظريات الاتصالية والإعلامية، مثل نظرية التأطير الإعلامي ونظرية ترتيب الأولويات، فإذ كان لكل صحيفة توجه خاص سياسي أو أيديولوجي اصبح لها في الأخبار السياسية أغراض توجهها كيف ما تشاء.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمسحي معاً، بنظام العينة المتاحة التي بلغت 60مفردة، انقسمت بدون تساوي بين أكاديميين وممارسين للوظيفة بدرجات علمية مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة ايضاً، وخلاصة البحث استقرت حول اتفاق اتجاهات المبحوثين عند نقطة واحدة مفادها أنه

يوجد توظيف فعلي للأخبار في الصحف الليبية في عرض المضمون السياسي بدون مراعاة لدقة وحيادية المادة المنشورة.

الكلمات المفتاحية هي: النخبة الإعلامية / توظيف الأخبار / المضمون السياسي.

Abstract

Attitudes of the media elite towards the Libyan newspapers' use of news to display political content: Afield study

College of Arts and media / Misurata University- Libya

This research presents the component trend of the media elite represented by everyone who has a relations ship with the press' whether academic or practitioner towards the use of Libyan newspapers for the news to display political content

As this research tries to answer asset of questions that determine the trends of the elite concerned.

The research was based on the descriptive and survey approach together with the available sample system' which amounted to 60 unequal items between academics and job practitioners with different academic degrees and different age stages.

The writer summed up about the agreement of directions searchers at point of employment for news in Libyan newspaper to show the political content without sureness for the publish topic.

Key words; media elite-recraitment news-political content

مقدمة

توظيف الأخبار في عرض المضمون السياسي

تظل الصحف الليبية كما وسائل الإعلام الليبية الأخرى ناقلة للخبر مفسرة له بدقة وحياد أحياناً وأحيانا أخرى موجهة حسب ما تقتضيه المصلحة السياسية التي لطالما جندت أدوات إعلامية تخدمها وتخدم أهدافها، ونتيجة الوضع السياسي القائم ظهرت على السطح صحف عديدة بتعدد الأقطاب المتصارعة في مناخ سياسي ساخن تتدفق فيه الأخبار بسهولة ويسر كبيرين.

فإذا كان توظيف الأخبار يعني خضوع الخبر لأهداف واستراتيجيات القائمين بالاتصال، فهو أيضاً عملية تستثمر نتائج البحوث العلمية في مجال الإقناع و التأثير، حيث توظف الأساليب الفنية في صياغة الرسالة و التكنيكات الدعائية المؤثرة (القديمة والحديثة) لتحقيق أكبر تأثير على المتلقين ومن ثم تحقيق مقاصد الرسالة ، ومن مدخل توظيف الأخبار تعرف صناعة الخبر بأنها فن وعلم في ادبيات الإعلام ولم تعد هذه الصناعة مجرد نقل المعلومات من مصدرها إلى المتلقي، و إنما أصبحت في عصر تكنولوجيا الإعلام تعتمد على مناهج العلم المختلفة ومنها علم الفسلجة والتحليل النفسي بقصد تحقيق أكبر قدر من التأثير النفسي على المواطن، حيث أخضع الخبر لمختبرات عملية لقياس تأثيره بعد أن أخضع لعمليات تحريرية مختلفة، وأضحى بمفهومه الشامل عمليات نفسية واجتماعية وفسيولوجية لتحقيق هدف معين.(1)

يتمثل التوظيف أيضاً في تأطير الصحف للمواقف والأحداث بطريقة معينة وفي وقت معين بأساليب تختلف عن الحقيقة، فإعادة صياغة المواقف

والاحداث بشكل أخر تستخدم فن صحفي وتفاصيل تحريرية وإخراجية مضافة إليها خصائص تكنولوجية وتعبيرات لغوية جديدة للتركيز والابراز بشكل مقصود يوصل رسالة معينة موجهة. (2)

إن عملية توظيف الأخبار تلك، اخفت معها اخلاقيات العمل الإعلامي وكل مواثيق الشرف الإعلامي والقوانين والتشريعات الداعية لذلك، وصار هم كل صحيفة تصفية حساباتها مع الخصم إن لم نقل المنافس الوحيد في رجحان الكفة لصالحها من خلال الرأي السياسي، الذي يأتي تبعاً لتأييد مضامينها الصحفية. من واقع المشهد الإعلامي الليبي المبني على مجريات الاحداث السياسية في الساحة الليبية، تولي الصحف الليبية (الورقية والالكترونية) اهتمامها للأخبار السياسية، لكي تواكب وسائل الاعلام الأخرى في متابعتها وتغطيتها للتطورات السياسية المتلاحقة.

وفي خضم هذه المواكبة والتنافس بين الصحف الليبية تلاحظ الباحثة أن توظيف الأخبار في عرض المضمون السياسي في بعض تلك الصحف يتنقل بين الضعيف والجيد، وأن سياسة النشر في بعضها تثير إشكاليات المهنية والموضوعية، التي لا تخفى على الإعلاميين من اكاديميين أو ممارسين للمهنة، و يبقى تحديد ذلك في شكل نعت جهات أخرى بمفردات معينة، وعدم توخي الدقة والموضوعية في النشر بذكر أكثر من مصدر موثوق فيه وهذه لوازم النشر الصحفي كما تنص عليها مواثيق الشرف الصحفي وأخلاقيات المهنة.

مشكلة البحث:

من هذا المنظور ترى الباحثة أن يكون الجمهور المبحوث من ذوي العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالعمل الصحفي فكان تساؤل البحث كالتالي:

ما اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في المضمون السياسي؟

" دراسة ميدانية للنخبة الإعلامية من خلال متابعتها للصحف الليبية الورقية منها و الالكترونية (فبراير – المرصد– ليبيا الإخبارية– بوابة افريقيا– برنيق– الصباح– عين ليبيا–إيوان)"

أهمية البحث:

1/ استمد البحث أهميته من كونه يعتمد في تقييمه لمستوى التوظيف عن رأي متخصصين

أكاديميين وممارسين لمهنة الصحافة.

2/ تعد للبحث أهمية كونه محاولة للإسهام في وضع قاعدة معلوماتية عن توظيف الاخبار في

عرض المضمون السياسي وتأثرها بالظروف السياسية.

3/ تعريف المهتمين والباحثين بمعايير المهنية والموضوعية والدقة في توظيف الاخبار بالصحف الليبية.

أهداف البحث

1. التعرف على مدى اهتمام النخبة الإعلامية بمتابعة الصحف الليبية الورقية والإلكترونية (فبراير – المرصد– ليبيا الإخبارية– بوابة افريقيا– برنيق– الصباح– عين ليبيا–إيوان)"

2. الكشف عن نوع اتجاهات النخبة الإعلامية نحو الأداء الصحفي.

3. التعرف على اهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخب الإعلامية.

4. التعرف على مدى ثقة النخبة الإعلامية في الصحف الليبية ومصادر هذه الصحف.

5. تقييم التزام الصحف بالأخلاقيات المهنية في نشر المضمون السياسي.

6. التعرف على مقترحات النخبة الإعلامية في توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي.

تساؤلات البحث

يبدأ البحث من تساؤل رئيس ألا وهو:

ما اتجاهات النخبة الإعلامية) أكاديميين وممارسين (نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون الصحفي؟ الذي يتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. ما مدى تعرض النخبة للصحف الليبية؟
2. ما مدى اهتمام النخبة الإعلامية بالأخبار السياسية في الصحف الليبية؟
3. ما كثافة تعرض النخبة الإعلامية للصحف الليبية؟
4. ما تقييم النخبة الإعلامية للتغطية الصحفية للأحداث السياسية؟
5. ما مدى تلبية الصحف الليبية للاهتمامات السياسية للنخبة الإعلامية؟
6. ما مستوى رضا النخبة عن أداء الصحف الليبية؟
7. ما مدى ثقة النخبة في الصحف الليبية وفي مصادرها؟
8. ما أهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخبة الإعلامية لمتابعة المضمون السياسي؟
9. ما أسباب اعتماد النخبة على مصادر معلومات معينة؟ وما مدى ثقة النخبة في مصادر الصحف الليبية؟
10. ما مدى الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي من وجهة نظر النخبة؟
11. ما مدى ارتباط الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي واخلاقياته؟
12. ما أهم مقترحات النخبة الإعلامية لمهنية توظيف الاخبار في الصحف الليبية؟

مجتمع البحث:

بما أ ن البحث لمعرفة اتجاهات النخبة الإعلامية (دراسة ميدانية) قصدت الباحثة أن يكون المجتمع المبحوث متفق في الوظيفة ومختلف في العوامل الديموغرافية الاخرى، بحيث ينحصر المجتمع في الإعلاميين كأعضاء هيئة تدريس في كليات الاعلام بالجامعات الليبية أو كممارسين لمهنة الاعلام والصحافة في المؤسسات الإعلامية الليبية.

حدود البحث:

الحدود البشرية: النخبة الإعلامية (أكاديميين وممارسين)

الحدود الموضوعية: التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي.

الحدود المكانية: جمهور النخبة (الإعلامية) في ليبيا

الحدود الزمنية: 2020/5 إلى 8/ 2020

منهج وعينة وأداة البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره من المناهج التي تقوم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغر ض الوصول إلى استنتاجا ت مفيدة (3) كما استخدمت منهج المسح وهو الأنسب لدراسة ومعرفة رأي جمهور المتابعين من النخبة الإعلامية في تناول الصحف الليبية للأخبار

السياسية، أما عينة الدراسة تكونت من (60) مفردة تم اختيارهم عشوائياً من الذكو ر والإناث.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع ووزعت استمارة الاستبيان بالطريقة الالكترونية.

إجراءات الصدق والثبات:

استخدم أسلوب الصدق الظاهري لاختبار استمارة الاستبيان وقدرتها على قياس ما أعدت له، حيث عرضت الباحثة الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام لتحكيمها (*).

مفاهيم البحث:

1. الاتجاهات: هي التكوينات الفكرية للفر د والتي يمكن أن تبنى عليه ا مجموعة من التصرفات السلوكية له (4) وهنا في البحث تعني أراء النخبة الإعلامية في توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي
2. النخبة الإعلامية: شريحة تكونت من الأكاديميين في الجامعات الليبية، الذين يدرسون علوم الإعلام والممارسين للعمل الإعلامي بمختلف مجالاته، الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية الليبية.

3. التوظيف الصحفي: هو خضوع الخبر لأهداف واستراتيجيات إدارات الصحف لتحقيق أكبر تأثير على الجمهور ومن ثم تحقيق مقاصد الرسالة الإعلامية (5).

4. الصحف الليبية: هي الصحف الصادر ة في ليبيا أ و خارجها ولكنها تحاكي الواقع الليبي في ظل الأزمة الراهنة والانقسام السياسي، ولقد استخدمت الباحثة مصطلح (الصحف الليبية) دونما تخصيص للورقية أ والإلكترونية أو استخدام الإثنين معاً حتى لا يشكل ذلك فرضاً على المبحوث، خاصة وأنه يميل أغلب القراء إلى الصحف الإلكترونية لما لها من سمات وخصائص.

5. المضمون السياسي: هو كل الأخبار عن الوحدات السياسية في الدولة.

(*) حكمت الاستمارة من قبل كل من:

1/ د. مفتاح محمد اجعيه، أستاذ مشارك بكلية الفنون والإعلام

2/ د. علي حامد هارون، أستاذ مساعد بكلية الفنون والإعلام

3/ د. أحمد اليأس خضر، أستاذ مساعد بكلية الفنون والإعلام

الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة

المتغير	التكرار والنسبة	ك	%
النوع	ذكور	43	72.9
	إناث	16	27.1
	المجموع	59	100.0
العمر	من25-35	11	18.6
	36-45	19	32.2
	46- 55	20	33.9
	56-65	9	15.3
	المجموع	59	100.0
المستوى التعليمي	جامعي	11	18.3
	دراسات عليا	7	11.7
	ماجستير	22	36.7
	دكتوراه	20	33.3
	المجموع	60	100.0
التخصص العلمي	تخصص إعلام	42	70.0
	تخصص أخر	18	30.0
	المجموع	60	100.0
الوظيفة	أكاديمي	45	75.0
	ممارس	15	25.0
	المجموع	60	100.0

سنوات الخبرة	أقل من سنة	34	56.7
	من سنة إلى 5 سنوات	23	38.3
	أكثر من 5سنوات وأقل من10	3	5.0
	المجموع	60	100.0
مكان العمل	كلية	38	71.7
	مؤسسة إذاعية	2	3.8
	مؤسسة صحفية	10	18.9
	مؤسسة تلفزيونية	2	3.8
	أخرى تذكر	1	1.9
	المجموع	53	100.0

الخلفية النظرية لموضوع البحث:

أن مسؤولية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى تترجمها الممارسة المهنية لها، التي تتمثل في الالتزام بأخلاقيات المهنة التي وإن اتفقت عليها المواثيق الدولية لا تفرض بالقانون، تلك المواثيق بمثابة نماذج تحتذيها المؤسسات الصحفية لتحديد سياستها الخاصة في شكل مفاهيم شائعة بين الصحفيين ولدى الإدارة، تحدد كيف يكون المسلك الصحفي المناسب باعتبار الصحافة التزام مجتمعي يوفر لدى المتلقي إحساس شخصي بالأخلاقيات والمسؤولية التي تتقلدها الصحيفة المعتمد عليها في استقاء الأخبار منها، لتغدو لديه كبوصلة أخلاقية. (6)

وتعتبر مصداقية الأخبار خدمة أساسية تقدمها الصحف للمتلقي الذي يبحث عن الحقائق وتفاصيلها بدون خلطها أو فرض اهتمامات معينة عليها أو اغفال واهمال لجزئيات أخرى (7)

كما يوجد اتفاق ضمني على أهمية دور الصحف في نشر الشائعات أو مواجهتها والقضاء عليها وهذا مرتبط بشكل رئيس بمدى المصداقية التي تتسم بها لدى الجمهور، فقوة تأثيرها يزداد عندما تكون المصادر ذات مصداقية عالية، حيث يعد ذلك شرط ضروري للتعرض لها وللاستخدام وللاقتناع أيضا والتأثير (8) بمعنى وجود علاقة طردية بين المصداقية والتأثير.

و على درجة أكبر من الأهمية والضرورة، لكي يكون الوضع كما يجب، على الصحفيين احترام عقول القراء وعدم استغفالهم، فترسيخ القواعد الأخلاقية الأساسية للصحافة تعمل على توعية القراء بأمانة وكفاية، قدر الإمكان بمجريات الاحداث حولهم ورفض استخدام ا لإعلام لخدمة أي غرض أو هدف آخر، لاسيما و أن القانون الدولي و الدساتير الدولية تنص على حرية التعبير كمرادف لحرية الصحافة التي يجب ان تكون مقننة حتى لا تتحول إلى فوض ى أو وسيلة للقذف أو سيف للتشهير أو للخلط بين الخبر و الرأي أو للانحياز إلى جهة معينة (9) ذلك أن الدور السياسي (الرائج) لوسائل الإعلام الجماهيري هو تغيير الصورة السياسية لحزب من الأحزاب أو لسياسي ما، او للنظام السياسي من جانب أخر، قد لا يكون التأثير حاسماً ولكنه يظل تأثيراً محسوباً في كل الأحوال ، وتسهم زيادة الدعاية السياسية المقدمة في تحسين الصورة او في التأثير في السلوك السياسي في أوقات الحملات الدعائية أو السياسية تجاه موقف أو حدث ما، والصحافة أصبحت ذات حيوية وسرعة في معالجة الأحداث، (10)

المعادلة الصعبة هي الالتزام بأخلاقيات المهنة والبحث عن سرعة الانتشار والتفاعل من المتلقي، ففي سبيل سرعة الانتشار قد تغيب الدقة والموضوعية عن الخبر المنشور عبر الأنترنت لعدم التدقيق في صحة المصدر أو لثقة الصحفي المتناهية فيه فهذا يؤدي إلى أزمة ثقة مع جمهور الصحيفة الذي قد تتاح له فرصة التحقق من مصداقية المعلومات عبر الانترنت أو من الصحف الأخرى دون ذكر المصدر مما يطرح إشكاليات حول معيار الأمانة الصحفية و أخلاقيات العمل الصحفي ومصداقيته ويكون سبباً في اهتزاز ثقة الجمهور في الوسيلة الإعلامية، فالمصداقية والدقة من أساسيات العمل الصحف ي التي تتعارض بدورها مع السرعة كمبدأ أساسي في الصحافة حيث تعد الأخبار العاجلة مفتاحا للنجاح في الصحافة الالكترونية، وإلى حدا ما تقبل الأخطاء فيها بحيث تعدل فور ملاحظتها، ولكن مصداقة المصدر المستخدم شرط أساسي لا يمكن التهاون فيه حتى مع السرعة وهنا تكمن المشكلة (11) و تستخدم الأنظمة السياسية الصحف لتحقيق التالي: (12)

- التثقيف السياسي بشأن قضايا معينة ايديولوجية أو اقتصادية أو عقيدة سياسية
- التأثير في اتجاهات الرأي العام بتوجيهه وتحديد مواقفه المساندة لسياستها وبرامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومحاولة اضعاف ظاهرة الرفض والمعارضة لهذه السياسات.
- التسويق السياسي وهو محاولة عرض الأفكار والمواقف على الجمهور (المتلقي) بهدف تسويقها والتسليم بها، وتعمل الصحف من خلال التركيز على المضمون السياسي على مد صانعي القرار بالمعلومات بشأن الاحداث الجارية و البيئة السياسية لسياستهم، لتوفر للمسؤولين القنوات اللازمة لنقل رسائلهم إلى الجمهور والنخبة السياسية، ومن خلالها تتاح الفرصة لشرح

سياساتهم و مهاجمة مواقف معارضيهم، كما تتيح للمسؤولين إمكانية الحضور في اذهان الجمهور بعرضهم المستمر لنشاطاتهم وصفاتهم الشخصية، وتستطيع أن تؤثر في مواقف صناع القرار، ومواقف الجمهور باتجاه المسؤولين الحكوميين وتستطيع التغطية الإعلامية ان تزيد من التأييد الجماهيري لبعض سياسات القادة والحكومات (13)

ففي الحروب وعند الأزمات السياسية، تعمل الكيانات السياسية أو السلطوية من خلال الصحافة الوطنية على نشر الثقافة السياسية لدى فئات المجتمع من خلال المقالات والتحليلات السياسية والتوعية بدو ر و واجبات المواطن في التنمية السياسية وتوعيته بالقضايا السياسية الهامة من خلال ابراز اهم القضايا الوطنية قي شكل اخبار وتعليقات وتحليلات سياسية (14) بمعنى أخر تبحث الأنظمة السياسية في العالم من خلال إعلامها سواء في السلم او في الحرب، على إرساء مرحلتها والدعاية لها، خاصة فيما يضمن سلامتها و أمنها، واستقرارها، و للصحف من بين وسائل الإعلام دور بارز في تأكيد الأمن الوطني للدولة، يتُرجم هذا الدور في التالي(15) :

- تأكيد المصداقية الصحفية حتى تقنع الجماهير بانها تنشر انباء حقيقية وتتعرض للرأي والرأي الاخر وتنقل الاحداث بشفافية دون تهويل او تهوين وتجمع مادتها العلمية من مختلف انحاء العالم، ولا تقتصر على اتجاه معين.
- بث العمليات النفسية الإيجابية والسلبية وهذا يتطلب أسلوب علمي دقيق في صياغة الخبر او التحليل او التعليق حتى لا تفقده مصداق يته.
- عدم اقتصار دور الصحف على نقل الخبر، ولكن وضع الخبر في سياق معلوماتي متكامل بحيث يتميز عن الوسائل الإعلامية الأخرى.

- التأكيد على عالمية الصحافة أي بنشر توزيعها إقليميا وعال ميا سواء عن طريق إعادة طبع الصحف وتسويقها في الخارج او عبر طريق التبادل (الخبري) بين الصحف المختلفة في العالم بحيث تضمن نشر الاخبار خصوصا التي تتعلق بالعمليات النفسية في أجزاء مختلفة من العالم.

فالأخبار السياسة تهدف الى تحقيق التأثير في الجماهير خدمة لتوجهات الدولة، و تعمل الاخبار السياسة من خلال هدف هو تغيير السلوك نحو فكرة وكلما كانت سياسة الصحيفة ل لأخبار السياسة مدروسة قوية كانت اسرع وأكثر تأثير في الجماهير (16)، وعندما تدخل البلاد في أزمة يظل دور الصحافة مؤثر في مراحل مواجهة اللازمة والتعرف على أسبابها ونتائجها ولابد هنا من مراعاة الدقة والموضوعية في تغطية الجوانب المختلفة للازمة(17)، لأنها أكثر الفترات أو المراحل التي تحتاج فيها البلاد إلى مواطنيها، حتى من منطلق أنساني بحث.

عرض ومناقشة النتائج:

الجدول رقم (2) يوضح مدة قراءة المبحوثين للصحف الليبية

مدى القراءة	ك	%
لا اقراؤها	15	25.0
أحيانا	33	55.0
دائما	12	20.0
المجموع	60	100.0

من خلال هذا الجدول يتضح أن هناك اقبال معقول على قراءة ومتابعة الصحف الليبية، وإنه تراوح مستوى الاقبال بين اقبال دائم واقبال بين الوقت والأخر حسب الحاجة والظروف، في حين عزفت ربع العينة تقريبا عن القراءة، وترجع الباحثة ذلك إلى وجود وسائل إعلام أخرى هي أكثر توفر وسهولة في الاستخدام مثل الراديو والتلفزيون.

الجدول رقم (3) يوضح عدد مرات قراءة المبحوثين للصحف الليبية أو مدى التعرض للصحف

مرات القراءة للصحف	ك	%
حسب الظروف	21	36.8
أسبوعيا	7	12.3
أكثر من مرة في السبوع	15	26.3
يوميا	14	24.6
المجموع	60	100.0

تعتبر بيانات هذا الجدول تأكيداً لبيانات الجدول الذي سبقه، حيث يفصل لنا حجم الاقبال والاهتمام الذي حدده لنا التساؤل الأول، حيث بينت لنا عبارات الجدول رقم (3) أن اغلب المبحوثين يتابعون الصحف الليبية بشكل أو بأخر، وإن كان ليس باهتمام كبير أو بشكل منتظم مستمر، وكما ورد في التحليل السابق فإن ذلك يبرر لاعتمادهم على وسائل الإعلام الأخرى كالقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها متاحة أكثر وبسهولة

الجدول رقم (4) يوضح مدى ثقة المبحوثين في الصحف الليبية

مدى ثقة المبحوثين في الصحف الليبية	ك	%
عالية	14	23.3
متوسطة	32	53.3
ضعيفة	14	23.3
المجموع	60	100.0

يظُهر الجدول رقم (4) أن الثقة التي تحظى بها الصحف الليبية لدى عينة البحث تستقر في منطقة ضبابية غير واضحة، حيث تساوت النسبة التي خرجت بها الثقة العالية مع الثقة الضعيفة تمامًا، في حين حاز مدى الثقة المتوسطة على نسبة أعلى، بمعنى أخر يعتبر مدى الثقة المعطى إليها جيد، خاصة في ظل التدفق المعلوماتي الكبير والسريع من وسائل الإعلام والاتصال جمعاء

الجدول رقم (5) يوضح ثقة المبحوثين في مصادر الصحف الليبية

ثقة المبحوثين في مصادر الصحف الليبية	ك	%
عالية	12	20.0
متوسطة	30	50.0
ضعيفة	18	30.0
المجموع	60	100.0

يوضح هذا الجدول أن ثقة عينة البحث في المصادر التي تستقي منها الصحف الليبية أخبارها، تعتبر لحداً ما جيدة جداً إذ لم نقل جيدة، مقارنة

بمستوى قراءتها ويرجع ذلك إلى أن الوعي (الحس الأمني) للمتلقي يفرض عليه الانتقاء بين المصادر الصحفية حسب معرفتها والاطمئنان إليها.

الجدول رقم (6) يوضح أسباب الاعتماد على مصادر معينة

أسباب الاعتماد على مصادر معينة	ك	%
مصداقيتها عن تجربة سابقة للمبحوث	29	48.3
شهرتها	20	33.3
عالميتها	4	6.7
لاعتماد وسائل الإعلام عليها	1	1.7
أسباب أخرى تذكر	6	10.0
المجموع	60	100.0

تؤكد بيانات هذا الجدول أن اعتماد عينة البحث على مصادر معينة راجع إلى قياس مصداقيتها وموضوعيتها التي بنيت من خلال التعرض لها عن طريق التكرار أو الشهرة، حيث اتفقت الأغلبية على أن المصادر المعتمدة هي الحائزة على الثقة الأكبر وهي التي سبق لهم تجربة أخبارها ثم الأكثر شهرة، بمعنى أخر يعتمد المبحوثين على مصادر معينة دون غيرها خاصة التي سبق لهم متابعة أخبارها واختبار مصداقيتها والمشهورة المعتمدة والمعروفة لدى الجميع.

الجدول رقم (7) يوضح مدى اهتمام المبحوثين بالأخبار السياسية في الصحف الليبية

مدى الاهتمام بالأخبار السياسية	ك	%
لا أهتم بها	10	16.7
إلى حد ما	46	76.7
إلى حد كبير	4	6.7
المجموع	60	100.0

أوضحت بيانات الجدول السابقة أن جُل المبحوثين يهتمون بالأخبار السياسية في الصحف الليبية إلى حد ما، وذلك راجع حسب رأي الباحثة إلى متابعتهم للأخبار السياسية في وسائل الإعلام الأخرى الأسرع وصول إليهم كالتلفزيون مثلاً، ومن وسائل الإعلام العربية والأجنبية.

الجدول رقم (8) يوضح مدى تلبية الصحف الليبية للاهتمامات السياسية للمبحوثين

مدى تلبية الصحف الليبية للاهتمامات السياسية	ك	%
لا تلبيها	20	33.3
إلى حد ما	23	38.3
تلبي اهتمامي إلى حد كبير	17	28.3
المجموع	60	100.0

يشير هذا الجدول إلى أن الصحف الليبية لا تلبي اهتمامات المبحوثين السياسية بالمستوى المطلوب وقد يكون هذا وراء لجوء المتلقي إلى الاعتماد على وسائل الإعلام الأخرى في متابعة الأخبار والتطورات السياسية أو لأن

الصحف الليبية أصلاً لا تلبي حاجتهم من تغطية الأحداث السياسية المتلاحقة و المتطورة لحظة بلحظة.

الجدول رقم (9) يوضح تقييم الصحف الليبية للأخبار

تقييم الصحف الليبية للأخبار	ك	%
ممتازة	24	40.0
متوسطة	31	51.7
ضعيفة	5	8.3
المجموع	60	100.0

من بيانات هذا الجدول يتفق المبحوثون حول تقييم مستوى الصحف الليبية، إذ يصنفونها كمتوسطة المستوى وترى الباحثة أن هذا التصنيف منصف وأفضل من ان يكون مستواها ضعيف في ظل التطور المصاحب في كل وسائل الإعلام.

الجدول رقم (10) يوضح مدى الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي

مدقة الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي	ك	%
مرتفع	17	28.3
متوسط	32	53.3
منخفض	11	18.3
المجموع	60	100.0

من خلال بيانات هذا الجدول أكد المبحوثون على أن معيار الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي، ليس بالمرتفع أو بالمطلوب كما يجب، بما يعبر أكثر عن عدم احترام الصحف الليبية لعقل المتلقي، وعدم مراعاة اخلاقيات العمل الصحفي ومواثيق الشرف الدولية.

الجدول رقم (11) يوضح مستوى رضا المبحوثين عن أداء الصحف الليبية

مستوى الرضا عن الأداء	ك	%
غير راضي بالمطلق	7	11.7
غير راضي	18	30.0
لا أعرف	11	18.3
راضي	19	31.7
راضي جد اً	5	8.3
المجموع	60	100.0

يبين الجدول من خلال عبارات قياس التساؤل، أن التدريج في العبارات أعطى الرضا مستويات محددة اتفق حولها المبحوثين من النخبة، ألا وهي مراوحة الرضا وعدم الرضا عن أداء الصحف بنفس النسبة تقريبا، بما يفسر إجابة التساؤل التالي: لماذا أخذ مقياس غير راضي – راضي نفس المستوى من رضا المبحوثين؟ ترى الباحثة أن ذلك دليل على ان الاختلاف في وجهات النظر إلى هذه الدرجة يعني ان الصحف الليبية ليست بالضعيف أدائها ولا بالقوي، وأنما تعتبر جيدة في تنفيذ العمل الصحفي بالإضافة إلى تناسب النسب لدى العبارات الأخرى كانت معبرة.

الجدول رقم (12) يبين مدى التزام الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي وأخلاقياته

مدى ارتباط الصحف الليبية بالمواثيق الصحفية	ك	%
تلتزم دائمًا	6	7.9
تلتزم أحيانا	42	55.3
لا تلتزم	12	15.8
المجموع	60	100.0

تأتي بيانات الجدول الثاني عشر مؤكدة على أن رأي النخبة في التزام الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي وأخلاقياته، جاء مسجلا كما في الواقع، حيث اتفق الأغلبية حول الالتزام بعض الأحيان فقط وليس دائماً كما يجب وكما تنص التشريعات والقوانين الإعلامية، ونسبة ضئيلة جدا التي قالت بالتزامها دائما وتبرر الباحثة ذلك بضعف ما يراه المتلقي (المبحوث) على الصفحات من تلاعب وتوظيف للمعلومات غالب الأوقات.

الجدول رقم (13) يوضح أراء المبحوثين في الصحف الليبية:

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك%
الصحف الليبية ضعيفة من حيث المضمون	6	10.0	41	68.3	13	21.7	100.0 /60
الصحف الليبية تخضع بالكامل للتوجيه السياسي	44	73.3	10	16.7	6	10.0	100.0 /60
توظف الصحف الليبية الأخبار لجهة سياسية محددة	48	80.0	9	15.0	3	5.0	100.0 /60

الصحف الليبية تفتقر إلى الموضوعية في معالجة القضايا السياسية	50	83.3	9	15.0	1	1.7	100.0 /60
الصحف الليبية تدمج بين الراي والخبر	42	70.0	15	25.0	3	5.0	100.0 /60
الصحف الليبية تركز على الموضوعات والقضايا التي تتماشى مع توجهها السياسي	32	53.3	20	33.3	8	13.3	100.0 /60
الصحف الليبية تهمل الموضوعات والقضايا التي لا تتماشى مع توجهها السياسي	53	91.4	5	8.6	0	0	100.0 /60
الصحف الليبية تذكر مصادر اخبارها في اغلب الأحيان	45	75.0	9	15.0	6	10.0	100.0 /60
الصحف الليبية تعمل على التشهير والقدف في الخصوم السياسيين	19	31.7	26	43.3	15	25.0	100.0 /60
تستخدم الصحف الليبية الفاظ ومصطلحات غير صحفية في عرض المضمون السياسي	23	38.3	25	41.7	12	20.0	100.0 /60
الصحف تنشر اخبارها بحيادية واضحة	21	35.0	34	56.7	5	8.3	100.0 /60
الصحف الليبية تنسب اخبارها إلى مصادرها الحقيقية	3	5.0	14	23.3	43	71.7	100.0 /60
الصحف الليبية تمد القارئ بكل المعلومات لا تنشر اخبار وتعتم على اخرى	7	11.7	32	53.3	21	35.0	100.0 /60
تتميز الصحف الليبية عن غيرها بحياديتها في نشر تفاصيل الاخبار	4	6.7	25	41.7	31	51.7	100.0 /60
الصحف الليبية تسمي الأشياء بمسمياتها	3	5.0	16	26.7	41	68.3	100.0 /60

الصحف الليبية تصف الموصوفات بصفاتها	2	3.3	20	33.3	38	63.3	100.0 /60
الصحف الليبية تنشر الأخبار كما هي بدقة بدون التلميح إلى موقفها أو رأيها	0	0	15	25.0	45	75.0	100.0 /60
الصحف الليبية لا تبرز زوايا في الخبر وتعتم على أخرى	12	20.0	23	38.3	25	41.7	100.0 /60
الصحف الليبية تتيح للقارئ فرصة القرار السياسي للمفاضلة بين الجهات السياسية	2	2.6	22	36.7	36	60.0	100.0 /60
الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتعطي القارئ إحساس بأهمية الوحدة الوطنية	7	11.7	16	26.7	37	61.7	100.0 /60
الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتسهم في اشباع حاجات ورغبات القارئ	9	15.0	18	30.0	33	55.0	100.0 /60

يبين الجدول رقم (13) آراء المبحوثين في شكل أرقام أو احصائيات تفسر مستوى ارتباط الصحف الليبية بمواثيق وأخلاقيات العمل الصحفي، حيث بينت النسبة 68.3% من عينة البحث لم يكن رأيهم وموقفهم واضح حيال العبارة الأولى حول ضعف مضمون الصحف الليبية، بمعنى أنهم لم يوافقوا على ضعف المضمون ولم يقولوا بان مضامينها قوية فوقفوا في المساحة المحايدة(الضبابية) وعن خضوع الصحف الليبية للتوجهات السياسية سواء كانت المنبثقة عن الإدارة أو الممول جاءت بالموافقة بنسبة 73.3% ، وبنسبة

أعلى تمثلت في 80.0% وصلت الموافقة على توظيف أخبار الصحف لجهة سياسية معينة بما يعني أن جل العينة اتفقت في ذلك.

أما نسبة 83.3% كانت لاتفاق العينة حول افتقار الصحف الليبية إلى الموضوعية في معالجة القضايا السياسية، كذلك اتفق 70.0% من العينة على أن الصحف الليبية لا تفصل بين الرأي والخبر الأمر الذي لا يعطي الصحف هيبتها المطلوبة للعمل الصحفي.

وحول عدم ارتباط الصحف الليبية بوظيفتها الأصل ألا وهي الإعلام والتثقيف المرتبطان بالموضوعية والدقة والحياد، عبرت العبارتان التاليتان (الصحف الليبية تركز على الموضوعات والقضايا التي تتماشى مع توجهها السياسي) و(الصحف الليبية تهمل الموضوعات والقضايا التي لا تتماشى مع توجهها السياسي) عن ذلك بنسب مختلفة حيث أجمع أكثر من نصف العينة 53.3% على العبارة الأولى وأجمعت جل العينة بأعلى نسبة في الجدول 91.4% على العبارة الثانية.

كما ظهرت موافقة عينة الدراسة بنسبة 75.0% على أن الصحف الليبية تذكر مصادر الصحفية غالباً، ووقف المبحوثين موقف الحياد أمام تعرض الصحف الليبية للخصوم السياسيين بالتشهير والقذف بنسبة 43.3%، وبنسبة 41.7% أمام استخدام الصحف الليبية لألفاظ ومصطلحات غير صحفية في عرض المضمون السياسي، وبنسبة 56.7% أمام حيادية النشر، وبنسبة 53.3% عند عبارة (الصحف الليبية تمد القارئ بكل المعلومات فهي لا تنشر أخبار وتعتم على أخرى).

أما ما لم توافق عليه العينة بنسب متفاوتة فهي العبارات التالية:

الصحف الليبية لا تنسب الأخبار إلى مصادر حقيقية، حازت على غير موافق بنسبة 71.7%.

الصحف الليبية تتميز بحياديتها في نشر التفاصيل، حازت على غير موافق بنسبة51.7%.

الصحف الليبية تسمي الأشياء بمسمياتها، حازت على غير موافق بنسبة 68.3%.

الصحف الليبية تصف الموصوفات بصفاتها، حازت على غير موافق بنسبة 63.3%.

الصحف الليبية تنشر بدون تلميح إلى موقفها، حازت على غير موافق بنسبة 75.0%.

الصحف الليبية لا تبرز تفاصيل وتعتم على أخرى، حازت على غير موافق بنسبة41.7 %.

الصحف الليبية تتيح للقارئ المفاضلة بين الجهات السياسية، حازت على غير موافق بنسبة60.0%.

الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتعطي إحساس بأهمية الوحدة الوطنية، حازت على غير موافق بنسبة 61.7%.

الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتشبع حاجات القارئ، حازت على غير موافق بنسبة 55.0%.

أهم النتائج:

1. **معطيات الجداول الإحصائية:**

- الاقبال على قراءة الصحف الليبية جيد بنسبة 55.0%.
- ثقة القراء في الصحف الليبية متوسطة بنسبة 53.3%.
- الثقة في مصادر أخبار الصحف الليبية أيضاً متوسطة بنسبة 50.0%.
- أبرز أسباب الاعتماد على مصادر صحفية معينة هي شهرة المصدر بنسبة 33.3%، ومصداقيته عن تجربة سابقة بنسبة 48.3%.
- يهتم المبحوثون بالأخبار السياسية إلى حدا ما بنسبة 76.7%.
- تلبي الصحف الليبية اهتمامات المبحوثين السياسية إلى حدا ما بنسبة 38.3%.
- قيم المبحوثين الأخبار المنشورة في الصحف الليبية بأنها متوسطة بنسبة 51.7%.
- يرى المبحوثون أن مدى الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي على صفحات الصحف الليبية أيضاً متوسط بنسبة 53.3%.
- رضى المبحوثين عن أداء الصحف الليبية مثلته الخانة (راضي) بأعلى نسبة في الجدول وهي 31.7%.
- مدى التزام الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي وأخلاقياته كان أحياناً بنسبة 55.3%.
- وافق المبحوثون على خضوع الصحف الليبية للتوجيه السياسي، وعلى توظيفها للأخبار لصالح جهة سياسية محددة وافتقارها للموضوعية، وعلى دمجها للرأي والخبر معاً، وأنها تنشر الموضوعات التي تتماشى مع توجهها وتهمل غيرها كما تذكر مصادرها الصحفية غالباً وليس دائماً.

- لم يوافق المبحوثون على أن الصحف الليبية تنسب أخبارها إلى مصادرها الحقيقية، وعلى حياديتها، ودقتها، ومصداقيتها تجاه المسميات الموصوفات.
- أخذت عبارات أخرى موقف الحياد من رأي المبحوثين مثل: ضعف مضمون الصحف الليبية، واستخدامها للتشهير والقذف للخصوم السياسيين، والنشر بحيادية واضحة، وكونها تمد القارئ بكل المعلومات عن كل الجهات السياسية في المجال الإعلامي.

2/ بشكل عام:

• أظهرت نتائج البحث أن اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الأخبار في عرض المضمون السياسي في الصحف الليبية سلبية

• اتسمت اتجاهات النخبة الإعلامية بالوضوح حول واقع العمل في الصحف الليبية، إذ اتفقت على أن التفاصيل في الأخبار السياسية المنشورة لا تتسم بالموضوعية والحيادية والدقة.

• اعتمدت الصحف الليبية نشر الأخبار مع مدى اتفاقها وهدف الجهة التي تتبعها.

التوصيات:

- اعتماد ميثاق الشرف الصحفي في اللوائح والتشريعات الخاصة بالقانون الليبي من خلال تشكيل لجنة من المختصين يعتمدون الخطوات والوظائف للعمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الليبية، يتبع هذا الميثاق النظام الدولي لأخلاقيات العمل الإعلامي.

- اعتماد خطوات علمية من خلال تشكيل لجان مختصة ضمن الإطار الإداري بالمؤسسات الصحفية، لتحسين وتطوير مضامين الصحف الليبية وفق التشريعات القانونية التي تنظم العمل الصحفي العام والخاص أو الالكتروني والورقي، بما يخدم المجتمع ويحترم عقل المتلقي.

الهوامش:

1- عظيم كامل، ثناء إسماعيل، **صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية**، دار صفاء، عمان،2012، ص130.

2- مفتاح محمد اجعيه، **تقييم جمهور النخبة الأكاديمية لدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن ليبيا**، بحث منشور في مجلة بحوث الاتصال، السنة الثانية، ع 3،2018، ص52.

3- فتحي محمد اميمة، **كتابة البحوث العلمية، مكتبة الإمام مالك**، مصراتة، ليبيا،2014، ص56.

4- كامل خورشيد، **مدخل إلى الرأي العام**، ط3، المسيرة، عما،2013، ص 151.

5- عظيم كامل، ثناء إسماعيل، المرجع السابق، ص 131.

6- عبد الرحمن الشامي، **اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني**، بحث غير منشور، جامعة صنعاء ،2012، ص20.

7- محمد أبو سمره، **الإعلام السياسي**، الراية، عمان ،2012، ص 55.

8- هويدا مصطفى، **دور الإعلام قبل وأثناء وبعد الأزمات والصراعات المسلحة**، بحث منشور في مجلة الإعلام العربي والمجتمع، الدخول الساعة الرابعة مساءًا– السبت – 9/14/ 2019.

9- نبيل راغب، **العمل الصحفي**، مكتبة لبنان، لبنان ،1999، ص 325، 337.

10- مجد الهاشمي، **الإعلام الدبلوماسي والسياسي**، دار أسامة، عمان ،2015، ص 88،89.

11- مقال بدون أسم، **أخلاقيات الصحف الإلكترونية العربية: رؤية جديدة للممارسة المهنية**، مركز الجزيرة للدراسات، نشر بتاريخ 2/11/ 2019، تم الدخول الساعة الرابعة والنصف مساءًا– 2019/9/14.

12- مجد الهامشي، مرجع سابق، ص 71.

13- مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص77.

14- حازم الحمداني، **الإعلام الحربي والعسكري**، دار أسامة، عمان ،2015، ص 219 –220.

15- علي عبد الفتاح، **الإعلام الحربي والعسكري**، اليازوربي، عمان ،2014، ص 165.

16- محمد أبو سمره، مرجع سابق، ص 55.

17- عادل صادق، **الصحافة وإدارة الأزمات**، دار الفجر، القاهرة،2007، ص 51.